اي كل فرد من افراد الانسان او لاستغراق صفاته وهي التي تخلفها كل الا مجازا نحو انت
الرجل علما اي انت الذي اجتمع فيك صفات الرجال المحمودة او لبيان نفس الحقيقة من
حيث هي وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي اي
من حقيقة الماء لا من كل شيء اسمه ماء قال في المغني ومن ذلك والله لا اتزوج النساء ولا
البس الثياب ولهذا يقع الحنث بواحدة باب في قسمة الافعال

ه وان اردت قسمة الافعال ه لينجلي عنك صدى الاشكال ه

ه فهي ثلاث ما لهن رابع ه ماض وفعل الامر والمضارع ه

اي اذا اردت معرفة اقسام الفعل وتمييز كل قسم عن اخويه لتزول عنك غباوة
الاشتباه والالتباس فهي ثلاث ماض ومضارع وامر لا رابع لها وسيأتي ما يتميز به
كل قسم وانما كانت الافعال ثلاثة لان الازمنة كذلك اذ الفعل اما متقدم عن زمن
الاخبار او مقارن او متاخر عنه فالاول الماضي والثاني الحال والثالث الاستقبال وما
ذهب اليه الناظم من ان الفعل ثلاثة اقسام هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى انه قسمان باسقاط الامر بناء على انه مقتطع من المضارع اذ اصل افعل لتفعل كامر
الغائب لكن لما كان امر المخاطب اكثر على السنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف
المضارع طلبا للتخفيف مع كثرة الاستعمال فهو عندهم معرب وانتصر لهم ابن هشام في المغني
والراجح ما في النظم ولما فرغ من تقسيم الفعل شرع في بيان ما يتميز به كل قسم عن اخويه
وبدأ بالماضي لانه جاء على الاصل اذ هو متفق على بنائه فقال

ه فكل ما يصلح فيه امس ه فانه ماض بغير لبس ه

يعني ان علامة الماضي التي يتميز بها عن غيره ان يصلح معه امس كقام واستخرج
ما لم يمنع مانع وقد سبق ان علامته المختصة به تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة
والتمييز بذلك اولى من هذا لعدم اطرادها مع الماضي كعسى وليس ولصلاحيتها
مع المضارع المنفي بلم نحو لم يقم امس ورسموه بانه ما دل على زمان قبل زمانك الذي
انت فيه واشار الى بيان حكمه فقال وحكمه فتح الاخير منه كقولهم سار وبان عنه

اي الماضي

يعني ان حكم الماضي

يعني ان حكم الماضي ان يبنى آخره على الفتح لفظا او تقديرا ثلاثيا او رباعيا او خماسيا
او سداسيا نحو ضرب وضاربك وضاربا ونحو رمى وعفى اصلهما رمي وعفو تحركت الياء
والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فسكون آخرهما عارض والفتحة مقدرة على الالف
ومحل ما ذكر من بنائه على الفتح ما لم يتصل به الضمير المرفوع المتحرك فان اتصل به بني آخره
على السكون كضربت وضربن كراهية توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة
واذا اتصل به واو الجماعة كضربوا ضم آخره للمجانسة والفتحة مقدرة وانما لم يبن على
الضم لان الضم لا يدخل الفعل واما نحو اشتروا ابا يات الله ودعوا هنالك ثبورا
فاصلهما اشتريوا بياء مضمومة ودعووا بواوين اولاهما مضمومة تحركت الياء والواو
وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ه ه ه

ه والامر مبني على السكون ه مثاله احذر صفقة المغبون ه

لما فرغ من الماضي اخذ في بيان حكم فعل الامر وقد مر انه يتميز به لا لدلالته على الطلب مع قبول
ياء المخاطبة وقدمه على المضارع لانه قد يكون مجردا غالبا بخلاف المضارع والمزيد
فيه فرع عن المجرد واشار الى ان حكمه ان يبنى آخره على السكون وهذا محله اذا كان صحيح
الآخر كاضرب فان مضارعه علامة جزمه سكون آخره فان كان المضارع علامة
جزمه حذف آخره وهو حرف العلة بني الامر منه على حذف آخره نحو اغز واخش
وارم فان كان المضارع علامة جزمه حذف النون بني الامر منه على حذف النون
كاضربا واضربوا واضربي والاحسن ان يقال الامر مبني على ما يجزم به مضارعه

ه وان تلاه الف ولام ه فاكسر وقل ليقم الغلام ه

يعني ان فعل الامر المبني على السكون اذا اتصل بآخره ال نحو قم النهار واعتكف الليل
حرك آخره بالكسرة فرارا من التقاء الساكنين وذلك لان همزة الوصل تسقط في
الدرج فيلتقي ساكنان فلا يمكن النطق الا بتحريك آخره وانما حرك بالكسر لانها الاصل
في التخليص من الساكنين وهكذا كلما التقى ساكنان فانه يحرك بالكسر وربما حرك
بالفتح نحو ومن الناس كراهية ان يتوالى كسرتان في الكلمة على حرفين لكن تمثيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)